السودان: على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية المدنيين

رسائل · السودان · 19 يونيو

إلى أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة،

نحن مجموعة تضم 118 مجموعة ومنظمة نسوية ومعنية بحقوق الإنسان للنساء وبحقوق الإنسان، نكتب إليكم للتعبير عن قلقنا البالغ إزاء الفظائع الجماعية والمجاعة الناجمة عن النزاع في السودان. وندعو أعضاء مجلس الأمن إلى اتخاذ تدابير ملموسة لحماية المدنيين، بمن فيهم النساء والفتيات، في ظل انتهاكات للقانون الإنساني الدولي ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية يرتكبها طرفا الحرب كلاهما، وهما القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع. فالمدنيون، ولا سيما النساء والفتيات، يتحملون العبء الأكبر لهذه الحرب القاسية على مرأى من العالم. ونذكّر أعضاء مجلس الأمن، بصفتهم من الموقّعين على الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي لعام 2005، بمسؤوليتهم عن حماية المدنيين في السودان.

أدت هذه الحرب إلى نزوح نحو 10.5 ملايين مواطن، أغلبهم من النساء والأطفال. ووفقًا لأحدث التقديرات، قد يموت 2.5 مليون شخص جوعًا بحلول سبتمبر. وخلال العام الماضي، فقد أكثر من 30,000 مدني حياتهم، ويواجه أكثر من 24 مليون شخص حاليًا مجاعة من صنع الإنسان، ولا سيما النساء والأطفال. كما لا يزال مصير أكثر من 97 امرأة مجهولًا. وقد خرج أكثر من 80% من المستشفيات عن الخدمة، إما بسبب التدمير والقصف المتعمد، وإما بسبب استيلاء الأطراف المتحاربة عليها وتحويلها إلى قواعد عسكرية. ويهدد انقطاع الكهرباء حياة أكثر من 219,000 امرأة حامل يعتمدن على خدمات القابلات، وقد فقدت نساء كثيرات حياتهن. وفضلًا عن ذلك، «توفيت مئات النساء والفتيات بسبب نقص الأدوية، ولا تحصل الناجيات من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي على أي دعم طبي أو مستلزمات الرعاية بعد الاغتصاب، وتأكدت مئات حالات الاغتصاب في الخرطوم ودارفور وغيرها من مناطق النزاع خلال العام الماضي، علمًا بأن الأرقام المؤكدة لا تعكس الأعداد الفعلية (لأن) الظروف الأمنية والوصمة الاجتماعية تمنع كثيرًا من النساء من الإبلاغ عن هذه الجرائم. ومن جهة أخرى، تعلق عشرات النساء والفتيات في مناطق القتال، ويواجهن مخاطر متزايدة تهدد حياتهن، (في حين) فقدت المجموعات النسائية في السودان كلها تقريبًا (بنسبة تقارب 100%) جميع ممتلكاتها، و(تعمل حاليًا) بالحد الأدنى من قدراتها».

يشهد السودان حاليًا واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم. فاستمرار القتال في الفاشر، رغم تحذيرات المجتمع الدولي، يهدد حياة أكثر من 3 ملايين شخص، أغلبهم من النساء والأطفال. والمجزرة والتطهير العرقي اللذان تعرّض لهما المساليت في الجنينة بغرب دارفور العام الماضي يوشكان أن يتكررا بحق المدنيين في الفاشر بشمال دارفور. فالملايين محاصرون في المدينة دون غذاء ودون طريق آمن لمغادرة مناطق النزاع. وفي الخرطوم وكردفان والجزيرة، يقع المدنيون في حلقات مفرغة من العنف والجوع. وقد أدت عرقلة الأطراف المتحاربة للمساعدات الإنسانية واستخدامها التجويع سلاحًا في الحرب إلى مجاعة وشيكة من صنع الإنسان في مناطق النزاع في السودان. وفي معسكر كلمة، يموت الأطفال جوعًا في مخيمات النازحين داخليًا، وفقًا لقيادات محلية.

تتحمل المجموعات النسائية ومبادرات الاستجابة المحلية، ومنها العاملون والعاملات في القطاع الصحي، مسؤولية تقديم الدعم العاجل لضحايا العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والناجيات منه، وفتح المطابخ العامة لمواجهة المجاعة الراهنة، وتوثيق الفظائع والجرائم المرتكبة، والمطالبة بوقف فوري لإطلاق النار. وفي الوقت نفسه، يتعرضن للاعتقال التعسفي والتهديد ونهب منازلهن، وتصفهن الأطراف المتحاربة بالخيانة، بل يُقتلن أيضًا. وعلاوة على ذلك، «أشارت تقارير متعددة من مصادر مختلفة تتناول تحديدًا أوضاع النساء السودانيات إلى أن قوات الدعم السريع نفذت عمليات اختطاف واحتجاز واسترقاق وأشكالًا مختلفة من الاعتداء الجنسي، إضافة إلى التهديد والتحرش الإلكترونيين، والاغتصاب الجماعي،

والاغتيالات».

تتغذى الحرب في السودان على الإمدادات المتواصلة من الأسلحة والموارد المالية التي تقدمها دول أخرى أعضاء في الأمم المتحدة. فمن الموثّق جيدًا أن الإمارات العربية المتحدة قدمت الدعم لقوات الدعم السريع، في حين دعمت دول أخرى، منها إيران وروسيا، القوات المسلحة السودانية. ويجب على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن يتحرك لوقف جميع أشكال إمداد الأطراف المتحاربة بالأسلحة. فثمن تقاعس مجلس الأمن إزاء الوضع في السودان هو إطالة أمد المعاناة وتزايد أعداد الأرواح التي يحصدها العنف والجوع.

لذلك، نحث مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على اتخاذ تدابير عاجلة من أجل:

- حث الأطراف المتحاربة على الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي
- حماية المدنيين، وحماية النساء والفتيات بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1325 الذي يتناول تحديدًا حقوق الإنسان للنساء في النزاعات، وإنشاء آليات للرصد والإبلاغ بشأن العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، المنتشر على نطاق واسع في حرب السودان
- إنشاء آلية تضمن وصول المساعدات الإنسانية فورًا ودون شروط عبر خطوط القتال والحدود
- إنشاء ممرات آمنة لمنظمات ومجموعات الإغاثة الإنسانية، وضمان قدرة مجموعات ومنظمات الإغاثة على العمل بأمان وتقديم الدعم الذي يحتاجه الشعب السوداني بشدة، ولا سيما النساء والأطفال
- إعادة خدمات الاتصالات فورًا في جميع أنحاء البلاد
- ضمان محاسبة الأطراف المتحاربة، أي القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع كلتيهما، على جرائم الحرب التي ارتُكبت والإبادة الجماعية التي اقتُرفت بحق قبائل بعينها في دارفور خلال هذه الحرب الوحشية والعشوائية
- توسيع حظر الأسلحة المفروض على دارفور ليشمل السودان بأكمله، وإنشاء آليات فعالة للرصد والإبلاغ لضمان تنفيذ الحظر
- إحالة الوضع إلى المحكمة الجنائية الدولية، بحيث يمتد اختصاصها ليشمل جميع مناطق النزاع في السودان التي يُدّعى أن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ارتُكبت فيها.

المنظمات الموقّعة:

1. Abolition Feminism for Ending Sexual Violence, UK
2. Action Transformation Network
3. المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام (African Centre for Justice and Peace Studies)
4. African Initiative of Women Human Rights Defenders
5. Africans Rising
6. Almostgball for Enlightenment and Development
7. ALTSEAN-Burma
8. Amplifying Impact
9. Anuradha
10. رابطة الاتصالات التقدمية (Association for Progressive Communications, APC)
11. Association pour la soridalite au Travail
12. جمعية حقوق المرأة في التنمية (AWID)

13. BLAST Frst Ltd
14. Bloom
15. CAISO: Sex and Gender Justice
16. Centre for Women’s Awareness and Development
17. CHOICE for youth and sexuality
18. سيفيكوس (CIVICUS)
19. Coalition for Genocide Response
20. Coalition of Somali Human Rights Defenders CSHRDs www.cshrds.org
21. Community Development and Sustainability Organization (CDS)Kenya
22. التضامن المسيحي العالمي (CSW)
23. Dada Yangu
24. Delete Nothing
25. Delta Football Club, Pakistan
26. Democracy Without Borders-Kenya Chapter
27. DIWA
28. Dristi Nepal
29. Eagles Empowered to Soar Inc
30. الجبهة المصرية لحقوق الإنسان (Egyptian Front for Human Rights)
31. مركز النديم (El Nadeem Center)
32. Equality Fund
33. Femena
34. Feminist antimilitarist collective, Sarajevo
35. feminist consulting collective
36. (Feminist Dalit Organization (FEDO
37. Feminist Dissent
38. Feminitt Caribbean
39. FHC
40. Global care for health support initiative
41. المركز العالمي لمسؤولية الحماية (Global Centre for the Responsibility to Protect)
42. الصندوق العالمي للمرأة (Global Fund for Women)
43. Good Health Community Programmes
44. (Governance Programming Overseas, Sudan (GPO
45. Helping hands Foundation

46. هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية
47. Interfaith Movement for Human Integrity
48. معهد حقوق الإنسان التابع لنقابة المحامين الدولية (International Bar Association's Human Rights Institute)
49. شبكة عمل المجتمع المدني الدولية (International Civil Society Action Network, ICAN)
50. المجلس الدولي لإعادة تأهيل ضحايا التعذيب (International Rehabilitation Council for Torture Victims, IRCT)
51. الخدمة الدولية لحقوق الإنسان (International Service for Human Rights, ISHR)
52. Intervention Council for women in Africa
53. Jagriti Mahila Mahasangh
54. لجنة كينيا لحقوق الإنسان (Kenya Human Rights Commission)
55. Let's Talk Period!
56. Mahila Janachetana Kendra
57. Mexiro AC
58. Mudra Social Welfare Society
59. Nairasha Legal Support
60. Nassawiyat
61. National institute of public administration
62. Nforjeu Limited
63. NOOR
64. Nora organization for combating violence against women and girls
65. One Love Ethiopia Tour
66. Pan African Positive Women's Coalition-Zimbabwe
67. PAX, Netherlands
68. Polycom Girls
69. Population and Development Initiative
70. Realizing Sexual and Reproductive Justice
71. Rights for peace
72. Rise Initiative for Women's Right Advocacy-RiWA
73. Rural Development Association
74. Gender Justice & Health Thematic Group, PHM
75. SEWA Nepal
76. She Impacts
77. SITABICHA DREAM SHG.

78. Social Welfare and Agricultural Development Organization
79. Society for women's Education and Awareness Development
80. Spring of Wellness
81. Sudanese Women Rights Action (SUWRA)
82. SUKUAMIS
83. Sustainable Human Empowerment SHE Associates
84. Sustainable Translations
85. شبكة الصحفيات السوريات (Syrian Female Journalists Network, SFJN)
86. Tagoloan Gender Advocacy Group (TAGAD)
87. Taskeen Health Initiative
88. Tawonga Community Based Organization
89. The Circle
90. The Menstrual Project
91. The Missing Third Project
92. The Progressive
93. التحالف الإقليمي للمدافعات عن حقوق الإنسان في جنوب غرب آسيا وشمال أفريقيا (The Regional Coalition for Women Human Rights Defenders in Southwest Asia and North Africa, WHRDMENA Coalition)
94. The Stella Nyanzi Foundation
95. المبادرة الاستراتيجية لنساء القرن الأفريقي (The Strategic Initiative for Women in the Horn of Africa, SIHA)
96. Think Africa Ltd
97. UN Program, Occidental College
98. United Funding and Development for Underage Mothers (UFDUM), Inc.
99. UNITED PEOPLE GLOBAL ORGANISATION
100. Universitas Gadjah Mada
101. Urgent Action Fund Latin America and the Caribbean
102. UTTHAN
103. Wilde Ganzen Foundation
104. الرابطة النسائية الدولية للسلام والحرية (WILPF)
105. Women Development Fund (WODEF)
106. Women Human Rights Defenders International Coalition (WHRDIC)
107. Women in Black Against War
108. شبكة نساء في ظل قوانين المسلمين (Women Living Under Muslim Laws)
109. النساء الآن من أجل التنمية (Women Now for Development)

110. Women on Web
111. مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي (Women's Center for Legal Aid and Counseling, Palestine)
112. Women's International Peace Centre
113. Women's Regional Network
114. Women4GlobalFund
115. Young Feminist Solidarity with Palestine
116. التحالف الديمقراطي للمحامين السودانيين (Democratic Coalition of Sudanese Lawyers)
117. منظمة أندي للتنمية وحقوق الإنسان (Andy for Development and Human Rights)

نُشر على https://humena.org/ar/sudan-un-security-council-must-take-urgent-action-to-protect-civilians/
هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية · info@humena.org